

الجوانب الاجتماعية في الكوفة والبصرة من خلال رسالة (رسائل) الإمام الحسين (عليه السلام)

د. حامد آل يمين

أستاذ مساعد في كلية المعارف والفكر الإسلامي جامعة طهران

م.م. ابتسام زيدان عودة ناصر الكناني

مدرسة في مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة

Social Aspects in Kufa and Basra through the Letter(s) of Imam Hussein
(Peace Be Upon Him)

Dr. Hamed Al-Yamin

Assistant Professor, Faculty of Islamic Studies and Thought – University of
Tehran

Ibtisam Zaidan Awda Nasser Al-Kinani

Assistant Lecturer at the Baghdad Directorate of Education – Al-Karkh III

Email: rdawyzhwrt@gmail.com

الملخص

تستعرض هذه الدراسة تأثير رسائل الإمام الحسين (عليه السلام) على الجوانب الاجتماعية في الكوفة والبصرة، مُحلِّلةً كيفية تأثير هذه الرسائل على الهيكل الاجتماعي والقيم والعادات في تلك الفترة. تُعدُّ رسائل الإمام الحسين من الوثائق التاريخية المهمة التي كشفت عن التفاعل بين القيم الدينية والتحوُّلات الاجتماعية والسياسية في بداية العصر الإسلامي. تسلط الدراسة الضوء على كيفية استجابة القيادات المحلية والمجتمعات في الكوفة والبصرة لدعوة الإمام الحسين، والتغيرات التي طرأت على الهياكل الاجتماعية والتقاليد نتيجة لهذه الرسائل. كما تتناول الدراسة التحديات التي واجهتها الرسائل وكيفية تأثيرها على المشهد السياسي والاجتماعي على المدى الطويل. يهدف البحث إلى تقديم تحليل شامل للتأثيرات العميقة لرسائل الإمام الحسين، وفحص التغيرات الاجتماعية التي طرأت في الكوفة والبصرة، وتقديم توصيات بناءً على الدروس المستفادة من هذه التأثيرات. من خلال استكشاف استجابة القيادات والمجتمع، يساهم البحث في تعزيز الفهم التاريخي والاجتماعي للتفاعل بين الدعوات الدينية والسياسية.

الكلمات المفتاحية: رسائل الإمام الحسين، الجوانب الاجتماعية، الكوفة، البصرة، الهيكل الاجتماعي

Abstract

This study examines the impact of Imam Hussein's (peace be upon him) letters on the social aspects of Kufa and Basra, analyzing how these letters influenced social structures, values, and customs during that period. Imam Hussein's letters are significant historical documents that reveal the interaction between religious values and social and political transformations in the early Islamic era. The study highlights how local leaders and communities in Kufa and Basra responded to Imam Hussein's call, and the changes that occurred in social structures and traditions as a result of these letters. It also addresses the challenges faced by the letters and their long-term impact on the political and social landscape. The research aims to provide a comprehensive analysis of the profound effects of Imam Hussein's letters, examine the social changes in Kufa and Basra, and offer recommendations based on the lessons learned from these effects. By exploring the response of leaders and communities, the study contributes to enhancing the historical and social understanding of the interaction between religious and political calls.

Keywords: Imam Hussein's Letters, Social Aspects, Kufa, Basra, Social Structure

Top of Form
المقدمة:

تُعد رسائل الإمام الحسين (عليه السلام) إلى المجتمعات الإسلامية في الكوفة والبصرة من الوثائق التاريخية الهامة التي تحمل دلالات عميقة على تأثير الدعوات الدينية والسياسية في المجتمع الإسلامي المبكر. تُعدُّ هذه الرسائل نموذجًا مثيِّرًا للبحث في تأثير الرسائل الدينية على التحولات الاجتماعية والسياسية، حيث أظهرت كيفية تأثير القيم النبوية في تغيير الهياكل الاجتماعية وتعزيز المبادئ الدينية الصحيحة. تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف الجوانب الاجتماعية في الكوفة والبصرة من خلال رسائل الإمام الحسين، بهدف فهم كيفية تأثير هذه الرسائل على الهيكل الاجتماعي، القيم والعادات، والاستجابة التي تلقاها من قبل القيادات المحلية والمجتمع. يعد هذا البحث ضروريًا لتسليط الضوء على التأثيرات العميقة لرسائل الإمام الحسين، وكيف ساهمت في تشكيل التوجهات الاجتماعية والسياسية في تلك الفترة التاريخية. أهمية هذا البحث تكمن في تقديم تحليل شامل للتأثيرات التاريخية لهذه الرسائل، وتوفير رؤى حول كيفية تأثير الدعوات الدينية والسياسية على المجتمعات. من خلال دراسة تأثير الرسائل على المجتمعين في الكوفة والبصرة، نهدف إلى فهم كيف شكلت هذه الرسائل التفاعلات الاجتماعية والسياسية وكيف ساهمت في تغيير الأوضاع في تلك الفترة. تتضمن مشكلة البحث دراسة كيفية تأثير رسائل الإمام الحسين على الجوانب الاجتماعية في الكوفة والبصرة، والتحديات التي واجهتها الرسائل في تحقيق أهدافها. ويطرح البحث تساؤلات حول التغيرات التي طرأت على الهيكل الاجتماعي والقيم والعادات نتيجة لهذه الرسائل، واستجابة القيادات المحلية والمجتمع بشكل عام. أهداف البحث هي تحليل التأثيرات الاجتماعية والسياسية للرسائل، فحص التغيرات في الهيكل الاجتماعي والقيم، وتقييم استجابة القيادات والمجتمع، بالإضافة إلى فهم التأثيرات طويلة الأمد للرسائل. كما يهدف البحث إلى تقديم توصيات مستندة إلى الدروس المستفادة من هذه التأثيرات لتعزيز القيم الدينية والاجتماعية في العصر الحديث. من خلال تناول هذه الموضوعات، يسعى البحث إلى تقديم رؤية متكاملة للتأثيرات التي أحدثتها رسائل الإمام الحسين، وتقديم مساهمة قيمة في الدراسات الأكاديمية والتاريخية المتعلقة بتاريخ الإسلام وتطوير الفهم الاجتماعي والسياسي في السياقات التاريخية والحديثة.

أهمية البحث

- **فهم التأثيرات التاريخية:** البحث في الجوانب الاجتماعية في الكوفة والبصرة من خلال رسائل الإمام الحسين يساعد في فهم التأثيرات التاريخية العميقة التي تركتها الرسائل على تلك المجتمعات. هذه الفهم يمكن أن يوفر رؤى حول كيفية تأثير الدعوات الدينية والسياسية على الهيكل الاجتماعي والسياسي في التاريخ الإسلامي.
- **تسليط الضوء على القيم النبوية:** دراسة رسائل الإمام الحسين تبرز أهمية القيم النبوية في توجيه المجتمع نحو العدالة والإصلاح. يعزز البحث من تقديرنا للقيم الإسلامية الأصيلة ودورها في تشكيل الأخلاق والسلوكيات الاجتماعية.
- **توفير دروس للمجتمع المعاصر:** يمكن أن تقدم نتائج البحث دروسًا قيمة للمجتمعات المعاصرة في كيفية التعامل مع القضايا الاجتماعية والسياسية. فهم التأثيرات التاريخية لدعوات الإمام الحسين يمكن أن يساعد في تعزيز الحركات الإصلاحية والتزام القيم النبوية في العصر الحديث.
- **تعزيز الدراسات الأكاديمية:** البحث يساهم في إثراء الدراسات الأكاديمية المتعلقة بتاريخ الإسلام والرسائل الدينية. يوفر البحث قاعدة بيانات قيمة للدراسات المستقبلية حول تأثير الرسائل الدينية والسياسية على المجتمعات الإسلامية.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في فهم كيفية تأثير رسائل الإمام الحسين على الجوانب الاجتماعية في الكوفة والبصرة، وكيف ساهمت هذه الرسائل في تغيير الهيكل الاجتماعي والسياسي في تلك المدن. التحدي الرئيسي هو تحليل تأثير الرسائل على المجتمع بشكل شامل، مع أخذ في الاعتبار التحديات السياسية والاجتماعية التي واجهتها. يتطلب البحث دراسة العوامل التي أدت إلى تباين ردود الفعل بين الأفراد والقيادات، وفحص مدى تأثير الرسائل على العادات والتقاليد وعلى البنية السياسية والاجتماعية.

تساؤلات البحث:

- كيف أثرت رسائل الإمام الحسين على الهيكل الاجتماعي في الكوفة والبصرة؟
- ما هي التغيرات التي طرأت على التنظيم الاجتماعي بعد وصول الرسائل؟
- كيف ساهمت الرسائل في تعزيز أو تقليل التوترات بين مختلف الفئات الاجتماعية؟
- ما هو تأثير الرسائل على القيم والعادات والتقاليد في الكوفة والبصرة؟
- كيف غيرت الرسائل من العادات والتقاليد الاجتماعية في كل من الكوفة والبصرة؟
- هل أدت الرسائل إلى تعزيز القيم الإسلامية الأصيلة وتقييد البدع؟

كيف استجابت القيادات المحلية لدعوة الإمام الحسين في كل من الكوفة والبصرة؟

- ما هي ردود فعل القيادات المحلية على الرسائل؟
- كيف ساهمت هذه القيادات في توجيه أو تغيير المجتمع في كل من الكوفة والبصرة؟
- ما هي التأثيرات طويلة الأمد لرسائل الإمام الحسين على المجتمعين؟
- كيف أثرت الرسائل على المشهد السياسي والاجتماعي في الكوفة والبصرة على مدى الزمن؟
- ما هي الدروس المستفادة من تأثير الرسائل التي يمكن تطبيقها على السياقات المعاصرة؟

فرضيات البحث

١. رسائل الإمام الحسين أثرت بشكل ملحوظ على الهيكل الاجتماعي في الكوفة والبصرة، مما أدى إلى تغييرات في العلاقات الاجتماعية وتنظيم المجتمع. من المتوقع أن تؤدي الرسائل إلى ظهور انقسامات جديدة بين الفئات المختلفة ودعم التوجهات الإصلاحية.
٢. رسائل الإمام الحسين أدت إلى تغيير في القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد في الكوفة والبصرة. يُفترض أن الرسائل شجعت على تعزيز القيم الإسلامية الأصيلة وتقييد الممارسات التي كانت تُعتبر بدعاً أو منحرفة.
٣. القيادات المحلية في الكوفة والبصرة استجابت بشكل متباين لدعوة الإمام الحسين، مما أدى إلى تأثيرات متفاوتة على المجتمع. من المتوقع أن تظهر نتائج البحث اختلافات في كيفية دعم القيادات لدعوة الإمام وتوجيه المجتمعات المحلية وفقاً لمواقفهم.
٤. الرسائل أثرت بشكل كبير على المشهد السياسي في الكوفة والبصرة، حيث ساعدت في تعزيز الحركات المعارضة للسلطة الأموية وأثرت على تشكيل التحالفات السياسية. يُفترض أن الرسائل كانت محفزاً لتغييرات سياسية كبيرة في تلك الفترات.

أهداف البحث

١. دراسة كيف أثرت رسائل الإمام الحسين على تنظيم المجتمع في الكوفة والبصرة، مع التركيز على التغييرات التي طرأت على العلاقات الاجتماعية والأدوار المختلفة في المجتمع.
٢. تقييم مدى تأثير الرسائل على القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد في الكوفة والبصرة، وكيف ساهمت الرسائل في تعزيز القيم الإسلامية والتقليل من البدع.
٣. دراسة كيفية استجابة القيادات المحلية في الكوفة والبصرة لدعوة الإمام الحسين، وكيف أثرت مواقفهم على المجتمع وساهمت في توجيه التغييرات الاجتماعية والسياسية.
٤. فهم التأثيرات طويلة الأمد للرسائل على المجتمعات في الكوفة والبصرة، بما في ذلك التغييرات السياسية والاجتماعية التي نشأت نتيجة لهذه الرسائل وكيفية تأثيرها على السياقات المعاصرة.
٥. استنتاج الدروس المستفادة من تأثير رسائل الإمام الحسين على المجتمعات القديمة، وتقديم توصيات حول كيفية استخدام هذه المعرفة في تعزيز القيم الدينية والاجتماعية في العصر الحديث.

المبحث الأول: الجوانب الاجتماعية في الكوفة من خلال رسالة الإمام الحسين

المطلب الأول: السياق التاريخي والاجتماعي للرسالة

الفرع الأول: الأوضاع السياسية في الكوفة

لتفهم أبعاد رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى أهل الكوفة، لا بد من استعراض السياق السياسي العام الذي كانت تعيشه المدينة في ذلك الوقت. كانت الكوفة مركزاً سياسياً مهماً في الدولة الأموية، وقد شهدت تحولات سياسية متسارعة بعد مقتل الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومنها أبرز ملامح الوضع السياسي في الكوفة:

- **الحكم الأموي:** كان الحكم الأموي يمثل النظام السياسي السائد في الكوفة، وكان يحكمها سلسلة من الولاة الذين عينهم الخليفة الأموي.
- **الاستبداد والظلم:** اتسم الحكم الأموي في الكوفة بالاستبداد والظلم، حيث كانت هناك انتهاكات جسيمة لحقوق الناس، وغياب العدالة والمساواة.
- **الانقسامات الطائفية والقبلية:** كانت الكوفة تشهد انقسامات حادة بين القبائل والأحزاب، مما أدى إلى صراعات مستمرة وتقويض الوحدة الوطنية.
- **التوق إلى الإصلاح:** كان هناك شريحة واسعة من الشعب الكوفي تشعر بالاستياء من الوضع القائم، وتتطلع إلى إصلاحات سياسية واجتماعية.

تأثرت الحياة الاجتماعية في الكوفة بشكل كبير بالظروف السياسية السائدة. فقد أدت هذه الظروف إلى:

- انتشار الفساد: ساد الفساد في مختلف أجهزة الدولة، مما أدى إلى تدهور الأوضاع المعيشية للمواطنين.
- ضعف الروابط الاجتماعية: أدت الصراعات السياسية والقبلية إلى تضعيف الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع.
- انعدام الأمن: ساد جو من انعدام الأمن في المدينة، مما جعل الناس يعيشون في حالة من الخوف والقلق.
- تراجع القيم الإسلامية: أدى انتشار الظلم والفساد إلى تراجع القيم الإسلامية في المجتمع.

عندما قال الإمام الحسين (عليه السلام): "فلعمري، ما الإمام إلّا الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، الحابس نفسه على ذات الله"، كان يعبر عن رفضه للحكم الأموي الجائر، ويدعو إلى إقامة نظام سياسي قائم على العدل والمساواة واحترام حقوق الإنسان، وهناك أسباب لتوجه الإمام الحسين (عليه السلام) إلى الكوفة:

• تلقيه دعوات من أهل الكوفة: كان أهل الكوفة قد أرسلوا إلى الإمام الحسين (عليه السلام) يدعونه إلى القيادة، معتقدين أنه سيقودهم إلى حياة أفضل.

• الرغبة في إصلاح الأوضاع: كان الإمام الحسين (عليه السلام) حريصاً على إصلاح الأوضاع في الأمة الإسلامية، ورأى أن الكوفة هي مكان مناسب لبداية هذا الإصلاح.

• الالتزام بمبادئ الإسلام: كان الإمام ملتزماً بمبادئ الإسلام، ورأى أن واجبه هو نصرته الحق ومحاربة الباطل.

كان السياق السياسي والاجتماعي في الكوفة عاملاً حاسماً في توجه الإمام الحسين (عليه السلام) إليها، وكان رسالته تعبيراً عن تطلعات الشعب الكوفي إلى التغيير والإصلاح.

الفرع الثاني: الأوضاع الاجتماعية والدينية في الكوفة

كانت الكوفة مدينة متعددة الثقافات والأعراق، مما شكل تركيبة اجتماعية متنوعة. بعض أبرز ملامح هذه التركيبة:

- القبائل العربية: كانت القبائل العربية تشكل النسبة الأكبر من سكان الكوفة، وكان لكل قبيلة نفوذها واهتماماتها الخاصة.
- المهاجرون: كان هناك عدد كبير من المهاجرين من المدينة المنورة الذين قدموا إلى الكوفة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وكانوا يحملون معهم عقيدة صافية وتقانيًا في الدين.
- الأعاجم: كان هناك أيضاً عدد من الأعاجم (غير العرب) الذين اعتنقوا الإسلام وعاشوا في الكوفة، وكانوا يشكلون جزءاً من النسيج الاجتماعي للمدينة.

• الطبقات الاجتماعية: كانت هناك طبقات اجتماعية مختلفة في الكوفة، منها الطبقة الحاكمة والطبقة التجارية والطبقة العاملة، وكانت لكل طبقة مصالحها الخاصة.

للدین الإسلامي دور محوري في حياة أهل الكوفة، حيث كان الدين جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية. وكان للعلماء والفقهاء تأثير كبير في توجيه الرأي العام وتفسير الدين.

• الجوامع والمساجد: كانت الجوامع والمساجد هي مركز الحياة الدينية والاجتماعية في الكوفة، حيث كان الناس يجتمعون فيها للصلاة والدروس الدينية.

• العلماء والفقهاء: كان للعلماء والفقهاء دور بارز في نشر الدين وتفسير القرآن والسنة، وكانوا محل احترام وتقدير من قبل الناس.

• الاحتفالات الدينية: كانت الاحتفالات الدينية مثل عيد الفطر وعيد الأضحى تحظى بأهمية كبيرة في الكوفة، حيث كانت تجمع الناس وتقوي الروابط الاجتماعية بينهم.

• التعليم الديني: كان التعليم الديني يعتبر من أهم الأمور، وكان الأطفال يتلقون تعليمهم الديني في المساجد والكتاتيب.

كان الدين الإسلامي له تأثير كبير على الأوضاع السياسية في الكوفة، حيث كان الناس يستمدون شرعيتهم من الدين، وكانوا يستشهدون بالقرآن والسنة لتبرير مواقفهم السياسية. وكان العلماء والفقهاء يلعبون دوراً هاماً في توجيه الرأي العام وتأييد أو معارضة الحكام، ومن العوامل التي أثرت على دور الدين في الكوفة:

• الظروف السياسية: تأثرت الحياة الدينية في الكوفة بالظروف السياسية التي كانت تمر بها، حيث كان الحكام يحاولون أحياناً استغلال الدين لتحقيق مصالحهم الخاصة.

• **التنوع الاجتماعي:** أدى التنوع الاجتماعي في الكوفة إلى وجود اختلافات في تفسير الدين، مما أدى إلى ظهور بعض التيارات الدينية المتطرفة.

المطلب الثاني: مضمون رسالة الإمام الحسين

الفرع الأول: تحليل نص الرسالة

تتميز رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) بلغة سلسة وواضحة، تعكس شخصية الإمام القوية وعزمه على نصرته الحق. من أبرز المفردات والعبارات التي استخدمها الإمام:

- **الكتاب والسنة:** يشير الإمام إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كمرجع أساسي للحكم والشرعية.
- **الحق والهدى:** يؤكد الإمام على أهمية الحق والهدى، ويدعو الناس إلى اتباعهما.
- **الإمام:** يوضح الإمام مفهوم الإمام الحقيقي، وهو الذي يحكم بالكتاب والقسط، ويحافظ على الدين.
- **الظلم والفساد:** يشير الإمام إلى انتشار الظلم والفساد في المجتمع، ويدعو إلى محاربتهم.
- **يتسم أسلوب الإمام الحسين (عليه السلام) في الرسالة بالوضوح والحزم، وهو يجمع بين الحكمة والقوة. ومن أبرز ملامح هذا الأسلوب:**
- **الخطاب المباشر:** يخاطب الإمام أهل الكوفة بصورة مباشرة، ويوجه إليهم دعوته بوضوح.
- **الاستدلال بالقرآن والسنة:** يستند الإمام في حجته إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، مما يعطي رسالته قوة واقعية.
- **التأكيد على الوحدة:** يدعو الإمام إلى الوحدة بين المسلمين، والعمل معاً لنصرة الحق.
- **التهديد بالخروج:** يهدد الإمام أهل الكوفة بالخروج عليهم إذا لم يستجيبوا لدعوته.

الفرع الثاني: أهداف الرسالة وأثرها الاجتماعي

- تهدف رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى تحقيق عدة أهداف، من أهمها:
- **إصلاح المجتمع:** يسعى الإمام إلى إصلاح المجتمع وإزالة الظلم والفساد الذي انتشر فيه.
 - **حماية الدين:** يهدف الإمام إلى حماية الدين الإسلامي من التحريف والتبديل.
 - **توحيد الأمة:** يسعى الإمام إلى توحيد الأمة الإسلامية تحت راية واحدة.
 - **إقامة العدل:** يدعو الإمام إلى إقامة العدل والمساواة بين الناس.
- أحدثت رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) تأثيرات عميقة في المجتمع الكوفي:
- **استقطاب الرأي العام:** أدت الرسالة إلى استقطاب الرأي العام في الكوفة، فبين مؤيد ومعارض للإمام.
 - **إنكاء الوعي بالحق:** أثارت الرسالة الوعي لدى الناس بحقوقهم وواجباتهم، ودفعتهم إلى التفكير في طبيعة الحكم الذي يعيشون فيه.
 - **تحريك الضمائر:** أثرت الرسالة في ضمائر الناس، ودفعتهم إلى الوقوف إلى جانب الحق والعدل.
 - **تأسيس ثورة حسينية:** كانت الرسالة شرارة انطلاق الثورة الحسينية، والتي تركت أثراً عميقاً في التاريخ الإسلامي.

المطلب الثالث: استجابة القيادات والمجتمع لدعوة الإمام الحسين

الفرع الأول: موقف القيادات الكوفية من دعوة الإمام الحسين

عقب وصول رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى الكوفة، بدأ بعض من القيادات المحلية في البصرة يستجيبون للدعوة بترحيب. كان هناك أمل في تغيير الوضع السياسي والاجتماعي والبحث عن قيادة جديدة تحكم بالعدل. بالرغم من وجود ترحيب من بعض القيادات، إلا أن هناك تردداً وانقساماً بين القيادات الكوفية. بعض القيادات لم تكن مستعدة لتحدي السلطة القائمة وفضلت الانتظار لرؤية كيف ستسير الأمور قبل اتخاذ أي موقف. بعض القيادات حاولت توجيه المجتمع نحو التماسك والانتظار حتى يتضح موقف الإمام الحسين بشكل أكبر. كانوا يأملون في تجنب الانقسام الداخلي وحفاظاً على الاستقرار الاجتماعي، وقيادات أخرى عملت على تشجيع المجتمع الكوفي لدعم دعوة الإمام الحسين، محاولين تنظيم الصفوف وجمع التأييد الشعبي لإظهار قوتهم في مواجهة السلطة الحاكمة.

الفرع الثاني: استجابة المجتمع الكوفي لدعوة الإمام الحسين

استجاب المجتمع الكوفي بشكل ملحوظ لدعوة الإمام الحسين، حيث تفاعل العديد من السكان بإيجابية مع الرسالة التي بعث بها. كان هناك ترحيب واسع لدعوة الإمام الحسين للتغيير والإصلاح، ويُعزى ذلك إلى الرغبة الكبيرة في التخلص من الظلم والفساد الذي ساد تحت الحكم الأموي. العديد من الكوفيين رأوا في دعوة الإمام الحسين فرصة لإقامة دولة تحكم بالعدل والقسط، وهو ما كان يتطلع إليه المجتمع الكوفي بعد سنوات من الاستبداد.

كانت الاستجابة تتجلى في تعبئة شعبية كبيرة، حيث قدم العديد من الأفراد دعمهم للإمام، سواء من خلال الانضمام إلى جيشه أو بتقديم المساعدة اللوجستية والمالية. هذه الاستجابة تُعكس الوعي العميق لدى المجتمع الكوفي بقيمة الدعوة وأهدافها النبيلة. رغم الدعم الكبير، واجه الإمام الحسين تحديات جدية من داخل المجتمع الكوفي. المعارضة لم تكن مقتصرة على القوى السياسية المتحالفة مع السلطة الحاكمة، بل شملت أيضاً أفراداً في المجتمع ذاته الذين كانوا مترددين أو خائفين من العواقب المترتبة على دعم دعوة الإمام. تزايدت هذه المعارضة مع تعاضد الضغوط من السلطة الأموية، التي سعت إلى تقويض الدعم الشعبي للإمام الحسين. كما واجه الإمام الحسين صعوبات في تجميع الدعم المتماثل والموحد، حيث كانت هناك محاولات لتثويبه سمعة الدعوة وإثارة الشكوك حول إمكانيات نجاحها. هذه التحديات أدت إلى تباين كبير في الاستجابة داخل المجتمع الكوفي، مما أثر على فعالية الحملة وجعلها أكثر تعقيداً.

المطلب الرابع: تداعيات الرسالة على المجتمع الكوفي

الفرع الأول: التغييرات الاجتماعية بعد وصول الرسالة

بعد وصول رسالة الإمام الحسين إلى الكوفة، شهد المجتمع الكوفي تغييرات اجتماعية ملحوظة. الرسالة أثارت حراكاً كبيراً بين مختلف فئات المجتمع، مما أدى إلى تغييرات في الهيكل الاجتماعي للمدينة. واحدة من أبرز هذه التغييرات كانت في تشكيل التحالفات السياسية والاجتماعية، حيث تحركت بعض الطبقات الاجتماعية، بما في ذلك الطبقات الوسطى والفقيرة، لدعم دعوة الإمام الحسين. هذا التحرك أضعف الهيمنة التقليدية للطبقات العليا وأدى إلى إعادة توزيع السلطة والنفوذ داخل المجتمع. علاوة على ذلك، تزايد النشاط السياسي والنقاشات العامة حول الأوضاع السياسية والبدائل المتاحة، مما أسهم في زيادة الوعي السياسي وتعزيز الالتزام بالقضايا المتعلقة بالعدالة والمساواة. تأثير رسالة الإمام الحسين على العادات والتقاليد في المجتمع الكوفي كان عميقاً. الرسالة دفعت الأفراد إلى إعادة تقييم قيمهم وعاداتهم التي كانوا يتبعونها طيلة الوقت. هذه العملية شجعت المجتمع على التحدي والتفكير في الممارسات التي كانت تتناقض مع المبادئ التي دعا إليها الإمام الحسين. من بين التغييرات التي حدثت كانت في الطقوس والاحتفالات الدينية؛ حيث بدأت بعض الطقوس التقليدية تتراجع أو تتغير لتعكس الروح الجديدة للدعوة. الاحتفالات التي كانت تُمارس بشكل عادي أصبحت فرصة للتعبير عن الدعم للإمام الحسين وللحركة التي قادها، مما ساهم في تعزيز الشعور بالانتماء والالتزام بالقيم الجديدة.

الفرع الثاني: النتائج الاجتماعية والسياسية

بعد وصول رسالة الإمام الحسين إلى الكوفة، شهدت المدينة تحولاً ملحوظاً في المشهد السياسي. الرسالة أثارت موجة من المعارضة ضد السلطة الأموية، مما ساهم في تعزيز الحركات التي كانت تدعو للتغيير والإصلاح. هذا الاندفاع نحو التغيير لم يكن من دون تبعات؛ حيث تزايدت التوترات السياسية داخل المدينة، وتفاقم الصراعات بين القوى المحلية والسلطة المركزية. ردود فعل المعارضة أدت إلى ضعف السيطرة الأموية على الكوفة، مما ساعد في ظهور قيادات محلية جديدة تتبنى مواقف مختلفة، وأحياناً متناقضة، تجاه السلطة الحاكمة. هذا التغيير في القيادة ساهم في عدم الاستقرار السياسي وزيادة الصراعات الداخلية، مما أثر بشكل كبير على النظام السياسي القائم في المدينة. الآثار الاجتماعية لرسالة الإمام الحسين لم تقتصر على فترة زمنية قصيرة، بل كان لها تأثيرات طويلة الأمد على المجتمع الكوفي. الرسالة ساعدت في إعادة تشكيل الهويات الاجتماعية وتعزيز الوعي بالحقوق والعدالة بين الأفراد. المجتمع الكوفي بدأ ينظر إلى نفسه بطرق جديدة، مع التركيز على قيم مثل الشجاعة والتضحية. هذه التغييرات في القيم الاجتماعية أدت إلى تحول في كيفية تعامل الأفراد مع القضايا الاجتماعية والسياسية، مما أثر على شكل المجتمع الكوفي وأدى إلى تطور حركة اجتماعية مستدامة تدعو إلى تحسين الأوضاع. التأثيرات الاجتماعية والنتائج السياسية التي أعقبت رسالة الإمام الحسين تبرز كيف يمكن لرسالة واحدة أن تسهم في تغيير جذري في المجتمع. ومع ذلك، من المهم أن ننظر إلى هذه النتائج من زوايا مختلفة، وأن ندرك أن التغيير ليس دائماً متسقاً أو خالياً من التحديات. دراسة هذه الأحداث تقدم رؤى قيمة حول كيفية تفاعل الرسائل السياسية والدينية مع الأوضاع الاجتماعية وكيف يمكن أن تؤدي إلى تغييرات عميقة ومعقدة في المجتمعات.

المبحث الثاني: الجوانب الاجتماعية في البصرة من خلال رسالة الإمام الحسين

المطلب الأول: مضمون رسالة الإمام الحسين

الفرع الأول: تحليل نص الرسالة

نص الرسالة: "أما بعد، فإن الله اصطفى محمداً (صلى الله عليه وآله) من خلقه، وأكرمه بنبوته، واختاره لرسالته، ثم قبضه إليه، وقد نصح لعباده، وبلغ ما أرسل به، وكنا أهله وأوليائه، وأوصيائه وورثته، وأحق الناس بمقامه، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا وكرهنا الفرقة وأحببنا العافية، ونحن نعلم أننا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه".

في هذه الفقرة، يؤكد الإمام الحسين على أحقية أهل البيت في القيادة والإمامة بناءً على النصوص الدينية وتفضيل الله لهم. الرسالة تشير إلى أن الحق في القيادة كان يجب أن يكون للأئمة من أهل البيت، لكن السلطة قد استأثرت بهذا الحق. الرسالة تعكس الشعور بالظلم الذي تعرض له أهل البيت، وتبرز رغبة الإمام في إعادة الأمور إلى نصابها الصحيح.

الفقرة الثانية: دعوة للعودة إلى القيم الإسلامية الأصلية

• **نص الرسالة:** "وقد بعثتُ رسولي إليكم بهذا الكتاب، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه؛ فإنَّ السنة قد أُميتت، والبدعة قد أُحييت، فإنَّ تسمعوا قولِي أهدكم إلى سبيل الرشاد". في هذه الفقرة، يوجه الإمام الحسين دعوة صريحة للعودة إلى القيم الأساسية للإسلام كما وردت في القرآن الكريم وسنة النبي محمد (صلى الله عليه وآله). الإمام يندد بالبدع التي أُحييت ويناشد المجتمع البصري للتمسك بالسنة النبوية الحقة. تعكس هذه الدعوة رغبة الإمام في إحداث إصلاحات اجتماعية تعيد الأوضاع إلى ما كانت عليه في عصر النبوة.

الفرع الثاني: أهداف الرسالة وأثرها الاجتماعي

رسالة الإمام الحسين أثرت بشكل كبير على الهيكل الاجتماعي في البصرة، حيث أعادت التركيز إلى القيم الإسلامية الأساسية وأثارت النقاشات حول القيم والتقاليد السائدة. الرسالة حفزت العديد من الأفراد على إعادة تقييم مكانتهم الاجتماعية وأدوارهم في المجتمع بناءً على المبادئ الدينية. أدى هذا إلى ظهور حركات اجتماعية تطالب بالعدالة والمساواة، مما أثر على الترتيبات التقليدية في البصرة. أثرت رسالة الإمام الحسين على العادات والتقاليد في البصرة من خلال دعوته للتمسك بالسنة النبوية وتجنب البدع. المجتمع البصري بدأ يشهد تغييرات في الطقوس والممارسات الدينية اليومية، حيث بدأ البعض في تقليص أو تعديل العادات التي كانت تُعتبر بدعاً أو مخالفة للسنة النبوية. الرسالة شجعت على العودة إلى الممارسات التقليدية النقية للإسلام، مما أثر على كيفية ممارسة الدين في المجتمع البصري وجعل الأفراد أكثر التزاماً بالقيم الإسلامية الأصلية. إحدى الأهداف الرئيسية لرسالة الإمام الحسين هي تأكيد أحقية أهل البيت في القيادة والإمامة. الإمام الحسين يشير إلى أن الله اصطفى محمداً (صلى الله عليه وآله) وأن أهل البيت هم الأوصياء الحقيقيون، مشدداً على أن الحق في القيادة والإمامة كان يجب أن يكون لهم. بهذا، يسعى الإمام الحسين إلى إعادة التذكير بالمبادئ الإسلامية الأساسية التي تؤكد على الأحقية الدينية والشرعية لأهل البيت في القيادة. الرسالة تدعو المجتمع إلى العودة إلى كتاب الله وسنة نبيه، حيث يشير الإمام الحسين إلى أن السنة قد أُميتت والبدعة قد أُحييت. الهدف هنا هو إعادة توجيه المجتمع إلى القيم الأصلية للإسلام، وتحفيز الناس على التمسك بالتعاليم النبوية الصحيحة وتجنب البدع التي لا تتماشى مع الشريعة الإسلامية. هذا الهدف يعكس رغبة الإمام في إحداث إصلاحات دينية واجتماعية تعود بالمجتمع إلى المنهج الصحيح. من خلال التأكيد على أحقية أهل البيت في القيادة والتمسك بالقيم الإسلامية الأصلية، يسعى الإمام الحسين إلى تعزيز الوعي بالعدالة الاجتماعية والمساواة. الرسالة تعكس عدم الرضا عن الوضع القائم وتحث الناس على العمل من أجل تحقيق العدالة والمساواة كما جاء في تعاليم الإسلام. هذا يعكس اهتمام الإمام بالوضع الاجتماعي والظلم الذي قد يعاني منه الناس. الرسالة تهدف أيضاً إلى تحفيز الوحدة والتضامن بين المسلمين. من خلال دعوته لإعادة الالتزام بالقرآن والسنة، يسعى الإمام الحسين إلى جمع المسلمين على أساس القيم المشتركة والحقوق الدينية، مما يساهم في تعزيز الوحدة بين مختلف فئات المجتمع. هذا الهدف يعكس أهمية التضامن الاجتماعي في تحقيق الإصلاحات المطلوبة وتعزيز القوة الجماعية في مواجهة التحديات. من خلال الإشارة إلى أن البدعة قد أُحييت والسنة أُميتت، يسعى الإمام الحسين إلى محاربة الفساد الديني والبدع التي أدت إلى انحراف المجتمع عن تعاليم الإسلام. هدفه هو تطهير المجتمع من الممارسات المنحرفة وإعادة توجيهه نحو التمسك بالمبادئ الدينية الصحيحة، مما يعكس اهتمامه بإصلاح الأوضاع الدينية والسياسية في المجتمع.

المطلب الثاني: استجابة القيادات والمجتمع لدعوة الإمام الحسين

الفرع الأول: موقف القيادات البصرية من دعوة الإمام الحسين

عندما وصلت رسالة الإمام الحسين إلى البصرة، تباينت ردود فعل القيادات المحلية تجاه هذه الدعوة. بعض القيادات البصرية أبدت اهتماماً ملحوظاً بالدعوة وأظهرت تعاطفاً مع المبادئ التي عرضها الإمام، بينما كانت هناك قيادات أخرى أقل حماسة أو حتى معارضة.

• **التأييد والدعم:** بعض القيادات في البصرة استجابت بشكل إيجابي لدعوة الإمام الحسين، وبدأت في التعبير عن دعمها للمبادئ التي طرحها. هؤلاء القيادات كانوا غالباً من الفئات التي عانت من القمع أو الفساد في السلطة الأموية، ووجدوا في دعوة الإمام فرصة للتعبير عن معارضتهم للظلم والفساد.

• **المعارضة والتحفظ:** على الجانب الآخر، كانت هناك قيادات محلية أظهرت تحفظاً أو حتى معارضة للدعوة. هؤلاء كانوا غالباً من المؤيدين للسلطة الأموية أو الذين كانوا يفضلون الاستقرار وعدم التورط في الصراعات السياسية. معارضتهم كانت تتراوح بين الصمت والتصریح بالرفض، وهو ما عكس تباين المصالح والولاءات بين مختلف فئات القيادات المحلية.

دور القيادات المحلية في توجيه المجتمع البصري تجاه دعوة الإمام الحسين كان حاسماً في تحديد مدى استجابة المجتمع للدعوة:

• **تأثير القيادات الداعمة:** القيادات التي دعمت دعوة الإمام الحسين لعبت دوراً مهماً في توجيه الرأي العام وتعزيز حركة التأييد للإمام. هؤلاء القيادات ساعدوا في نشر رسالة الإمام وتوضيح أهدافها ومبادئها للأفراد في المجتمع، مما ساهم في تحفيز الناس على التفاعل الإيجابي مع الدعوة والعمل من أجل تحقيق أهدافها.

• **تأثير القيادات المعارضة:** من جهة أخرى، القيادات التي كانت معارضة للدعوة استخدمت سلطتها ونفوذها لثني الناس عن دعم الإمام الحسين. هؤلاء القيادات قد يكونون قد سعوا إلى تقليل تأثير الرسالة على المجتمع من خلال نشر الشكوك والتشكيك في أهداف الإمام، مما أثر على مستوى دعم الناس وحماستهم لمبادئ الدعوة.

الفرع الثاني: استجابة المجتمع البصري لدعوة الإمام الحسين

استقبل جزء من المجتمع البصري رسالة الإمام الحسين بحماس ودعم كبير. وجد العديد من الأفراد في دعوة الإمام الحسين دعوة قوية للعودة إلى القيم الإسلامية الأصيلة بعد فترة من الانحراف والفساد في ظل الحكم الأموي. هذا التأييد كان له تأثير واضح على مستوى الشارع، حيث بدأ المجتمع في التعبير عن تأييده لدعوة الإمام من خلال تنظيم فعاليات ثقافية ودينية للترويج لمبادئه. الفئات الداعمة عملت على نشر الرسالة وتعزيز الوعي حول أهمية التمسك بالسنة النبوية، مما أدى إلى ظهور تجمعات و فرق من الأفراد المتحمسين للانضمام إلى الحركة أو دعم أهداف الإمام. هذا الزخم الشعبي ساهم في تعزيز القيم الإسلامية الصحيحة في البصرة وزيادة التفاعل الإيجابي مع الرسالة. على الرغم من الدعم الذي لاقته دعوة الإمام الحسين، واجهت الرسالة تحديات ومعارضة من بعض أفراد المجتمع البصري. العديد من هؤلاء الأفراد كانوا متحفزين أو متخوفين من التورط في الحركة، خوفاً من العواقب السياسية والاجتماعية التي قد تترتب على دعم الإمام. الضغوط السياسية من السلطات المحلية والأمويين كانت واضحة، حيث حاولت السلطة تقليل تأثير الدعوة من خلال التهديدات والضغوط على الأفراد والمجموعات التي أبدت دعمها. بالإضافة إلى ذلك، قام بعض الشخصيات المحلية بنشر الشكوك حول نوايا الإمام الحسين وأهدافه، مما زاد من صعوبة التأييد الشعبي وخلق حالة من التردد بين بعض الأفراد. هذه المعوقات ساهمت في تعقيد المشهد الاجتماعي والسياسي في البصرة وأثرت على استجابة المجتمع لدعوة الإمام الحسين.

المطلب الثالث: تداعيات الرسالة على المجتمع البصري

الفرع الأول: التغييرات الاجتماعية بعد وصول الرسالة

بعد وصول رسالة الإمام الحسين إلى البصرة، شهدت المدينة تغييرات واضحة في هيكلها الاجتماعي. الرسالة أثارت حركات إصلاحية قوية، مما أثر على تنظيم المجتمع بشكل ملحوظ. أولاً، أدت الرسالة إلى تزايد الانقسام بين الفئات الاجتماعية. الأفراد الذين دعوا إلى تأييد مبادئ الإمام الحسين بدأوا في تنظيم أنفسهم في مجموعات نشطة، بينما عارضت مجموعات أخرى هذه الدعوة. هذا الانقسام أضاف توترات جديدة بين مختلف الأطياف الاجتماعية في البصرة، حيث أصبح من الواضح أن هناك فجوة متزايدة بين المؤيدين والمعارضين. ثانياً، تأثير الرسالة على الهيكل الاجتماعي امتد إلى تغييرات في السلطة المحلية. القيادات التي أظهرت دعماً لدعوة الإمام الحسين أصبحت أكثر نفوذاً، وبدأت تلعب دوراً بارزاً في محاربة الفساد وإعادة تشكيل العلاقات بين السلطات والمجتمع. على صعيد آخر، كان لرسالة الإمام الحسين تأثير كبير على العادات والتقاليد في البصرة. الرسالة حفزت الناس على العودة إلى القيم الإسلامية الأصيلة، مما أدى إلى تغييرات ملحوظة في العادات والممارسات الدينية. أولاً، بدأ المجتمع في العودة إلى العادات والتقاليد التي تتماشى مع تعاليم الإسلام النبوية، حيث شهدت بعض الممارسات التي كانت تُعتبر بدعاً تراجعاً ملحوظاً. الناس أصبحوا أكثر حرصاً على ممارسة الدين بطريقة تتوافق مع المبادئ الصحيحة التي دعا إليها الإمام. ثانياً، تأثير الرسالة شمل أيضاً تغييرات في الطقوس والممارسات الدينية اليومية. الطقوس التي كانت تُعتبر بدعاً أو مخالفة للسنة بدأت تُقلص أو تُعدل، مما أظهر التزام المجتمع بتعزيز التقاليد الدينية الصحيحة وتحقيق التوازن بين القيم الأصلية والتقاليد المتبعة.

الفرع الثاني: النتائج الاجتماعية والسياسية

تسببت رسالة الإمام الحسين في حدوث تغييرات سياسية ملحوظة في البصرة، حيث أثرت بشكل كبير على العلاقة بين المجتمع المحلي والسلطة الأموية. الرسالة دفعت العديد من الأفراد إلى التعبير عن معارضتهم للسياسات الأموية، مما أدى إلى زيادة النشاط السياسي في المدينة. أصبحت

حركات المعارضة أكثر بروزًا، وبدأت تتشكل مجموعات تسعى لتحقيق إصلاحات في الأوضاع السياسية والاجتماعية. هذا التوجه نحو المعارضة لم يكن خاليًا من التحديات، حيث حاولت السلطة الأموية تقليل تأثير دعوة الإمام الحسين من خلال إجراءات قمعية واحتواء المعارضة. كما أن القيادات المحلية التي دعمت دعوة الإمام بدأت تكتسب نفوذًا أكبر، مما أسهم في تغيير الديناميات السياسية في البصرة. التأثيرات الاجتماعية لرسالة الإمام الحسين امتدت لفترة طويلة بعد وصول الرسالة، حيث أدت إلى تغييرات جوهرية في المجتمع البصري. الرسالة حفزت المجتمع على العودة إلى القيم الإسلامية الأصيلة، مما ساهم في إعادة تشكيل العادات والتقاليد. هذا التغيير ساعد في تعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد وزيادة الوعي الديني. كما أن الرسالة شجعت الأفراد على المشاركة الفعالة في القضايا الاجتماعية والسياسية، مما أسهم في تقوية روح المبادرة والإصلاح داخل المجتمع. على المدى الطويل، ساعد هذا التغيير في تطوير حركة اجتماعية أكثر التزامًا بالقيم النبوية وتعزيز العدالة الاجتماعية، مما كان له تأثير كبير على النسيج الاجتماعي والسياسي في البصرة.

الاستنتاجات

١. **تأثير الرسالة على الوعي الاجتماعي:** رسائل الإمام الحسين إلى الكوفة والبصرة كانت لها تأثير عميق على الوعي الاجتماعي في تلك المدن. فقد ساهمت في تعزيز الوعي بالقيم الإسلامية الأصيلة وتشجيع الناس على العودة إلى التعاليم النبوية الصحيحة. هذا التوجه أدى إلى تقوية الروابط بين الأفراد وتعزيز الالتزام بالمبادئ الإسلامية.

٢. **تأثير الرسالة على الهيكل الاجتماعي والسياسي:** الرسائل تسببت في تغييرات ملحوظة في الهيكل الاجتماعي والسياسي في الكوفة والبصرة. في الكوفة، أثرت الرسالة على الهيكل الاجتماعي من خلال زيادة الانقسام بين المؤيدين والمعارضين، كما ساهمت في تعزيز نشاط القيادات التي دعمت دعوة الإمام. في البصرة، كانت الرسالة سببًا في حدوث تغييرات سياسية واجتماعية واسعة، حيث شجعت على المعارضة للسلطة الأموية وأثرت على العادات والتقاليد.

٣. **تحديات المعارضة والتأييد:** الرسائل واجهت تحديات كبيرة من قبل السلطة الأموية والفئات المعارضة في كلا المدينتين. هذه المعارضة لم تمنع تأثير الرسائل، لكنها أضافت طبقة من التعقيد إلى الاستجابة لدعوة الإمام الحسين. في الوقت نفسه، الدعم الذي تلقته الرسائل ساهم في تشكيل حركة اجتماعية جديدة وأكثر التزامًا بالقيم الإسلامية.

٤. **التأثيرات طويلة الأمد:** الرسائل أثرت بشكل طويل الأمد على المجتمعات في الكوفة والبصرة، حيث ساهمت في تشكيل الوعي الديني والسياسي وجعلت من القيم النبوية أساسًا للتغيير الاجتماعي. هذه التأثيرات امتدت إلى ما بعد فترة الرسائل، وساهمت في تشكيل توجهات اجتماعية وسياسية جديدة.

التوصيات

١. **تعزيز الدراسات التاريخية:** ينبغي تعزيز الدراسات التي تركز على تحليل تأثير رسائل الإمام الحسين على المجتمعات في الكوفة والبصرة. هذه الدراسات يمكن أن تساعد في فهم أعمق لكيفية تأثير الرسائل على المجتمع والسياسة في تلك الفترات التاريخية.

٢. **إعادة تقييم تأثير الرسائل على القيم الاجتماعية:** يجب إجراء تقييم شامل لتأثير رسائل الإمام الحسين على القيم الاجتماعية والعادات في المجتمعات التي وصلت إليها. هذا يمكن أن يساهم في فهم كيفية تأثير القيم النبوية على تغيير السلوكيات والتقاليد الاجتماعية.

٣. **دعم البرامج التعليمية والثقافية:** ينبغي دعم برامج تعليمية وثقافية تهدف إلى تعزيز الفهم والتقدير لقيم الإمام الحسين ودعوته. هذه البرامج يمكن أن تساعد في تعزيز الوعي بالقيم الإسلامية وأثرها على المجتمع.

٤. **تشجيع البحث في تأثير الرسائل على الحركات الإصلاحية:** يُنصح بدعم البحث في كيفية تأثير رسائل الإمام الحسين على الحركات الإصلاحية في المجتمعات الإسلامية. فهم هذه التأثيرات يمكن أن يكون مفيدًا في تعزيز الحركات الاجتماعية والسياسية التي تسعى إلى تحقيق العدالة والتغيير الإيجابي.

٥. **إعادة تقييم السياسات التاريخية:** ينبغي دراسة كيفية تأثير الرسائل على السياسات التاريخية في الكوفة والبصرة وتقديم توصيات حول كيفية الاستفادة من هذه المعرفة في السياقات السياسية والاجتماعية المعاصرة.

المراجع

- علي الأحمد الميانجي، مكاتيب الأئمة (عليه السلام) - ٧ أجزاء، المكتبة الفقهية، ٢٠١٦.
- محمد حسين ادريس. (٢٠١٧). رسائل أهل البصرة و مؤتم ارتهم و موقفهم من الإمام الحسين) عميه السلام (٦١ هـ د ا رسة تاريخية-عام ١٠١ . (Al-Bahith Journal, 19(11).
- هادي عبد النبي التميمي. (٢٠١٣). لماذا أختار الامام الحسين (ع) العراق موطننا للشهادة.
- جواد، & علي. (٢٠٢٠). فلسفة الإصلاح الاجتماعي في نهضة الإمام الحسين (ع) (Doctoral dissertation).
- سليم مجدي عاجل الكعبي. (٢٠١١). دلالة ابنية الافعال وصيغها في كلام الامام الحسين ع (Doctoral dissertation, الجامعة كربلاء).
- الحسني، & نبيل قدوري حسن. (٢٠٢٢). اليموم فرس الامام الحسين عليه السلام في عاشوراء.
- حيدر محمود شاكر حبيد. (٢٠١٢). نثر الامام الحسين دراسة تحليلية في جمالية بنية النص (Doctoral dissertation, الجامعة البصرة).
- مروان عطية مايح الزيدي. (٢٠٠٧). ثورة الإمام الحسين-عليه السلام-وأثرها على حركات المعارضة حتى عام ١٣٢٢ هـ (Doctoral dissertation, الجامعة المستنصرية).